العلم وبحر الحلم وبحر العقل وبحر الرزق وبحر الصبر وبحر التقوى
وبحر اليقين وبحر الهدى وبحر الكرم وبحر اللطف وبحر الايمان
وبحر العبرة ثم جاء النداء يا ايها النور غص في هذه البحار بقدرة
الواحد الجبار فغاص فيها واغتسل منها وهو يسبح في كل البحار ويقدس
الواحد القهار فخصه الله تعالى بجميع هذه الصفات والخصال من الصدق
الى العبرة على ما وصفنا وكان صادق القول صافيا من العيب راضيا
بالقضاء راجيا بالرجاء وافيا بالوفاء سخيا بالسخاء هكذا الى اخر
ما ذكرنا ثم جاءه النداء اخرج ايها النور بقدرتي وقف في حضرتي
واذكر عظمتي فخرج ووقف في مقام الخدمة وسبح في مقام الهيبة
الالهية فعرق عرقا زائدا من هيبة الجلال فقطر منه مائة الف قطرة
واربع وعشرون الف قطرة من عرق الرحمة فخلق الله عز وجل من
تلك القطرات مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي **دقيقة** خلق
الله تعالى اربعة اشيا من اربع قطرات خلق من قطرة المني الولد
ولقد خلقنا الانسان من نطفة من بنين وبنات وخلق من قطرة
المطر انواع النبات ومن قطرات عرق الرسول خلق الله الرسل عليهم
السلام ومن دمعة العاصي خلق الله العفو والمغفرة والتجاوز عن
الخطايا والاثام وجاء في الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
كثير البكا **دقيقة** فقيل له نراك كثير البكا يا رسول الله فقال ابكي لفرط
شفقتي على امتي فاذا كان قطرة قطرت من عرقي خلق الله منها
مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي فكذلك الف الف دمعة
من شفقتي على امتي كيف لا يغفر الله للمذنبين من امتي لهم بها اذا كانت
قطرات عرق عبد الله خلق انبيائه فكيف لا يغفر للمذنبين من
امتي بقطرات بكائه كان نور الرسول يطوف في السموات وملكوتها

والانوار

والانوار الرسل من حوله يسبحون الله ويقدسونه في كل سماء خمسين
الف عام هذا في البداية مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي
يسعون في خدمته وفي الاخرة يكونون تحت رايته يطلبون منه شفاعته
قال صلى الله عليه وسلم ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة ثم قسم
الله عز وجل نوره على ثلثة اقسام فخلق من احدها درة خضراء فنظر
اليها نظر الهيبة فصار الماء جاريا ومن الثاني خلق العرش واقامه
على العرش يتحرك على الماء اربعة الاف سنة فظهر عليه نقش لا اله الا
الله محمد رسول الله فاستقر العرش كما قال تعالى وكان عرشه على الماء
دقيقة اعلم ان الله تعالى نظر بالقدرة الى الدرة فصارت ماء
ونظر بالهيبة الى الجبل فصار دكا ونظر الى الدخان فصار سماء
ونظر الى العبد العاصي فغفر له الذنوب والمعاصي اعلم ان اصحاب
السلطان اذا امرهم السلطان باحضار جاني فلا يحضرونه بين
يديه مقيدا لانه صار موضع نظره والمعصية قيد العاصي فاذا حملته
التوبة الى دركات السلطنة والهيبة ترفع عنه قيد المعصية ولهذا قال
عليه السلام التوبة تجب ما قبلها لانه قد صار موضع نظر الملك
الا ترى الى قوله في حق اهل النار ولا ينظر اليهم يوم القيمة لو
نظر لغفر يا لله العجب ملك من ملوك الدنيا اذا امر باحضار محبوس
بين يديه يرفع القيد من قدميه قبل ان ينظر الملك اليه فالله
تعالى له الى قلب عبده المؤمن في كل يوم ثلثمائة وستون نظرة
فكيف لا يضع عنه اصره ويغفر وزره ويقبل عذره واذا كان بنظرة
واحدة جعل الدرة ماء كيف لا يجعل قلب المؤمن ارق من الماء
اعلم ان الخلق عجزوا عن حفظ اربعة اشيا والله تعالى قادر
على حفظها اولها ان الخلق عجزوا عن حفظ الحيوان من النار

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)